

# التصريح على التوضيح (71) بيان معنى (الرحمن الرحيم) والفرق بين الحمد والشكر

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا في مقدمة الكتاب اخذنا بسم الله الكلام على بسم وصلنا الى لفظ الجلالة ولفظ الرحمن والرحيم. تفضل سيدي. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله نفعا الله بعلمه وبعلمكم في الدارين امين والله علم على الذات المعبود بالحق. الله! علم على الذات. وهل هو مرتجل او من قول؟ يعني هل الله - 00:00:22

عز وجل هكذا ابتداء هذا الاسم او اصله الاله ثم غلب على الله عز وجل غلب تقديرية قولان. جمهور العلماء وكبار العلماء قالوا اسم الله مرتجى. يعني هكذا ابتداء هو علم شخص وضع ابتداء هكذا - 00:00:38

الامام البيضاوي تبع الزمخشري وكذلك ابو السعود تبعها هون. قالوا الله اصله الاله. اله يطلق على كل معبود ثم قيل الاله بالغلبة التقديرية. ايش معنى بالغلبة التقديرية؟ نحن عندما نقول مدينة كانت تطلق على كل مدينة. من اين جئت - 00:00:56

من المدينة من المدينة ثم غلبت على مدينة رسول الله على ساكنها الصلاة والسلام المدينة المنورة. لكن هذه غلبة حقيقية يوجد اكثر فغلبت على مدينة واحدة النجم يطلق على كل نجم ثم غلب على الثريا تعرفون الثريا؟ نجوم متجمعة يمكن عشرة هكذا - 00:01:16

ثريا. غلبة حقيقية لكن الاله يختلف عن اله في استعمال اللغة اله يطلق على كل اله لكن الاله لم يستعمل الا في حق الله فهنا صار بالغلبة لكن تقديريا يقدر ان يوجد شيء اخر وغلب عليه لكن التحقيق ما فيه شيء اخر. فالاله هو خاص بالله - 00:01:36

ثم حذفت الهمزة على خلاف. بعضهم قال حذفت الهمزة فوضع مكانها ال. بعضهم قال اصله الاله ثم نقلت الهمزة فحذفت. المهم حذفت الهمزة فخم لفظ الجلالة فصار الله فصار عندنا الله اصله من قول من الاله على قول بيضاوي او ابي ال سعود والزمخشري. من قول من الاله. مأخوذ من الهة - 00:01:58

من اله بمعنى عبدة واله في عهد معنى مألوه اي معبود اله بمعنى معبود. الاله بمعنى المعبود واستدلوا بقوله تعالى وهو الله في السماوات كانه قيل معبود في السماوات في ادلة كثيرة وفي خلاف كثير في البيضاوي يمكن ان تراجعوا هل اصولها او الهة او تحير

او عبد او يعني في اقوال كثيرة احسنها - 00:02:22

او من اله معنى عبد يعني. فالاله بمعنى المعبود يعني. فهنا هذا الكلام الذي يتكلم عنه الشيخ هنا ماذا يقول؟ نعم والله علم على الذات المعبود بالحق. وقيل هو وصف مشتق من الاله. هذا القيل ضعفه. فعلا قول اول انه مرتجل على - 00:02:48

شخص مرتجل هذا هو الاصح من الاقوى الذي عليه الجمهور القول الثاني قول الامام بيضاوي وابن سعود والزمخشري. وقيل اصله لاه بالسريانية السريانية حقيقة ليست لغة اخرى هذه اللغات اللي يسمونها اللغات السامية السريانية والاكادية والاشورية هذه اللغات هي لغات عربية قديمة - 00:03:08

كنتاني والاشورية والسريانية هذه لغات قديمة لغات عربية هي لكن يعني تشبه اللهجات في اصلها واخر نظرياتهم ان اللغة العربية التي في الجزيرة هي الام هل اخر ما وصلوا له - 00:03:32

الذي سماها لغات سامية واحد يهودي قبل مئة وخمسين سنة. لما وجد العبرية هي عامية العربية قال كيف ندخل اليهود تحت العرب؟

فسمها سامية حتى لا يدخل اليهود تحت العرب - 00:03:49

هرجنا والا السريانية هذا ليس ببعيد يعني ليس بعيد ليس انه اصلها هذا من توافق اللغات. يعني اذا لاحظت اللغات السامية هي

جداول كلمات متشابهة تماما باسماء الاشارة اسماء الموصول انت لو - 00:04:03

العبرية نفس اللغة العربية مع تحرير ارض يقولون عنها ارض ارضها ارض فرق خفيف انا عندي فهرس ممكن احضره لكم يعني في

الاب والام والضماير واسماء الاشارة كلمات كثيرة جدا - 00:04:19

يعني كيف اشتراك اللغة العربية والتركية والكردية؟ هكذا اللغات اكثر ليس من هذا. هي لغات عربية لكن مع زيادة مثلا يم اللغات

القديمة يقولون يمه بعضهم يقول بعضهم يقول بس هذا الفرق - 00:04:34

هي لغات عربية قديمة مع اختلاف باللهجات. هي ليست لغات هي عبارة عن لهجات عربية ليس اكثر. فهذا السرياني الصحيح ليس

من اصل الله هذا انما اشتراك بين اللغتين باب الاشتراك لا باب - 00:04:49

ان اصلها هذا فهمتوا؟ قيل اصله لا هذه الشريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عليه وتفخيم لاهه اذا انفتح ما قبله

وانضم. انفتح او انضم يعني متى نفخم لفظ الجلالة؟ والله اه مفتوح او - 00:05:05

حكمهم لهم الله. اما اذا كان مكسورا اقول بالله صحيح وهذا يأتي في نفس القول الثاني ايضا. نفس القول الثاني. نعم والرحماني

فاعنان من من رحمه هنا اني فعنان يمنع من الصرف يا رحم فعنان. اه من رحمه. هل هو صفة مشبه او مبالغة؟ يعني جمهور

البصريين يقولون - 00:05:25

رحمن ورحيم فعنان وفعليل هي صفات مشبهة استعملت للمبالغة لا يقولون فعليل من صفات المبالغة الجمهور البصري سيبويه قال

رحيم صيغة مبالغة. وهذا ما ذكره ابن مالك فعال او مفعالنا وفعل في كثرة عن فاعل بديل. او ثم - 00:05:49

قالوا في فعليل قل ذا وفعليلين فاذا فعيسة عند الجمهور المصريين صفة مشبهة استعملت المبالغة وعند سيبويه للمبالغة لكن هو

حقيقة كل الصيغ المبالغ منقولة من شيء يعني فعليل من رحيم منقولة من شريف - 00:06:11

ومثلا فعال منقولة من الصنعة كيف نقول نجار وحاداد ومفعال اه معطار منقولة من اسم الالة فكل الصيغ المبالغة منقولة من شيء فهذا

يعني فعلا هي صيغة مبالغة لكن منقولة من صفة مشبهة - 00:06:30

فهذا الخلاف هل هي صفة مشبهة استعملت المبالغة؟ او هي صيغة مبالغة مستقلة؟ الخلاف اللفظي والكل متفق انها تفيد المبادرة فاما

رحمن هم اتفقوا على انها صفة مشبهة تفيد المبالغة. تفضل سيدي - 00:06:47

والرحمن فعنان من رحم بالكسر كغضبان ممنوع عن الصرف فعنان او فعنان ترفعها الا اذا اردت الحكاية ان تحكيه على لفظه يعني.

الرحمن فعنان بهذا الواقع. نعم من رحم بالكسر بالكسر كغضبان من غضب - 00:07:02

صفة مشبهة. شفة مشبهة لكن تفيد المبالغة. نعم. لكن بعد النقد لكن بعد النقل الى فعل لا اله الا فعل الى لضم العين لكن لكن بعد النقل

اذا فعل بضم العين او بعد تنزيل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازم. كما في قولك - 00:07:22

فلان يعطي بان الصفة المشبهة لا تصاغ من متعد. يعني عندنا الصفة المشبهة لا تتعدى. ايش معنى صفة مشبهة تدل على الذات فقط.

هل تتعدى الى الغير ما معنى الصفة مشبعة؟ يعني انت تصف انسان هذا الطويل شريف قبيح جميل احمر اخضر اصفر هي قائمة

بذاته لا يتعدى لشيء لذلك - 00:07:44

لا ينصب المفعول به لو قلت زيد حسن وجهه. ايش وجهه اعرابها فاعل. فاعل. حسن الوجه مضاف اليه. طب حسن وجهها حسن وجهها

ماذا تعربها التميمي حسن وجهه او الوجه - 00:08:09

حسن الوجه او وجهه. لا ليست مفعولا به لانه لا متعدد مشبه مشبه بالمفعول به نسيمه. لماذا انا اقول تمييز؟ لانه معرفة ولماذا لا نقول

المفعول به؟ لانه لازم. فاذا الصفة المشبهة تصاغ من اللازم. طب اذا كان اصله متعديا - 00:08:25

لابد ان تحوله الى اللازم اما بالنقل او بالتنزيل اما بالنقل او بالتنزيل. نحن درسنا في الامثلة وفي البناء والعزة والمقصود ما هي اوزان

الثلاثي فتح ضمة فتح الكسرة فتحتان كسر فتح ضم ضم كسرتان صحيح - 00:08:49

ضموا ضما لاي شيء تستعمل فعله يفعل وقبل اللازم. كي نقول الحسن الجمال القبح الصغر الكبر فاذا واحد فقيه فقها نقول فقه يفقه اذا هو بدأ بالفقه اذا صار الفقه فيه سجية ماذا نقول؟ فقها يذكر فقها يفقه ننقلها الى فعل يفعل - [00:09:09](#)

لماذا ننقلها الى فعل يفعل لي الدلالة على الصفة الراسخة؟ ان الفقه صار فيه سجية راسخة كنا نتكلم عن الصفة المشبهة لا تصاغ الا من اللازم. فان صيغت من متعدد لا بد من تحويلها الى اللازم. اما بالنقل او بالتنزيل - [00:09:32](#)

يعني لازم النقلة او اللازم التنزيلي. اه في لازم اصلي ولازم نقلي ولازم تنزيلي. اللازم الاصلي مثل قامة زي دنامة زيد جلس زيد اللازم النقلي ان تنقل من باب الى باب. كما في فقه زيد يفقه من اي باب؟ فقه يفقه؟ الباب الثاني - [00:09:49](#)

رابع هالباب الرابع ننقله الى الخامس فقه يفقه كيما نقول شعر يشعر ان صار شاعرا قويا خطب يخطب صار خطيبا قويا. فاذا اي صفة تريد انها صارت سجية راسخة في الانسان - [00:10:09](#)

تنقلها الى باب فعالة فرحم اما ان ننقلها الى باب رحما. رحما يرحون وهذه تفيد فائدتين تفيد كيف صيغة الصفة المشبهة من متعدد؟ نقول لانه نقد وتفيد ايضا اتصاف الصفة بالقوة انها صفة قوية يعني. لانها راسخة سبحانه وتعالى الرحمة فيه صفة ثابتة سبحانه وتعالى - [00:10:24](#)

التحويلي في عندنا شيء في في النحو نحذف المفعول به لدليل او لغير دليل. اذا ما هو حذف اختصار او اختصار فمثلا اذا قلنا ولكن لا يبصرون لا يبصرون ذلك اذا قدرت ذلك يعني حذفته لدليل - [00:10:49](#)

لكن يمكن ان تنزله منزلة لازم لا يبصرون ما عندهم اي بصر لا تقدر مفعولها لا يبصرون ما عندهم بصر لا يسمعون ان قدرت ذلك او هذا الشيء هذا حذفته اختصارا لدليل اما اذا قصدت ما عندهم - [00:11:10](#)

ولا بصر هذا حذف اختصارا مثلا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هل نقدر مفعولا لا نقدر هل يستوي العالمون والجاهلون هنا حدثنا المفعول اختصارا نسمي الجميع فلان يعطي ويمنع - [00:11:27](#)

اذا قدرت يعطي كذا ويمنع كذا هذا حذف اختصار لكن يعطي ويمنع ان يفعل الاعطاء والمنع فهنا رحم الله تقول رحم الله دون نظر الى مفعول. ان الله فعل الرحمة - [00:11:45](#)

دون نظر لمفعول فانت نزلته منزلة لازمة اختصارا يسميه واضح؟ فكأنك حولته الى اللازم. كيف تقول هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ لا تقدر مفعولهم فهذا هو في لازم اصلي ليس كلامنا فيه. هذا معنى قوله هنا والرحمن فعلمان من رحمه بالكسر كغضبان من غضب. صفة مشبهة لكن - [00:11:58](#)

تفيد المبالغة لكن بعد النقل الى فعل. تفيد فائدتين؟ كيف صغناه من المتعدي؟ لاننا نقلناه الى فعل. وللدلال على قوة الصفة او بعد تنزيل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازم. حذف ايش نسميه - [00:12:22](#)

اقتصاد حذف الاختصار. نعم. كما في قولك فلان يعطي ويمنع يعني لا تقول يعطي كذا ويمنع كذا يعني يفعل اعطاء ويفعل منع دون نظر للمفعول به والرحمن فعلمان من رحم بالكسر كغضبانة من غضب. صفة مشبهة لكن بعد النقل الى - [00:12:41](#)

فعل بضم العين او بعد تنزيل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازمة كما في قولك فلان يعطي لان الصفة المشبهة لا تصاغ من متعدد. يعني اصاله متعد الا بعد النقل او بالتنزيل. نعم - [00:13:05](#)

وقيل علم قيل على من هاي مقابل لاي شيء مقابل لصفة. يعني الرحمن الرحيم الخالق الرازق كلها صفات العلم هو الله اذا قسمناه الى علم وصفة الله هو العلم وما عداه صفات بدليل دائما ان الله كان الله عزيزا الله رحيم - [00:13:26](#)

الله فالاسم الذي يدل على الذات اصاله هو الله. واما ما بعده صفات. سميت اسماء هي صفات في الحقيقة والاسم هو الله. لكن بعض العلماء وجد ان الرحمن تأتي وحدها بدون اسم الله - [00:13:49](#)

واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن الرحمن على العرش استوى مثلا من يعطينا اياته؟ الرحمن فاسأل به خبيرا فوجدوا انها تختلف عن بقية الصفات. انها تذكر وحدها دون الله. بقية الصفات اي - [00:14:07](#)

صفهاتها تكون مع اسم الله. اي صفة في القرآن ان الله كان عزيز رحيم. كان غفورا رحيم. كان سميعا بصيرا. الله فبعضهم قال الرحمن

علم مثل الله ماذا يترتب على هذا؟ خلاف اعراب البسمة - 00:14:23

بسم الله الرحمن الرحيم اذا قلنا وصفة تقول الرحمن نعت اول الرحيم نعت ثان. اما اذا قلت علم تعرب الرحمن. لك ان تعربه بدلا

عرفتني؟ ويترتب عليها اشياء في الفصل بين القطع بحيث قطع النوات - 00:14:40

ونحو ذلك نعم لا اسم الرحمن حقيقة يعني المشركون كانوا ينكرونه لذلك اذا قيل مسجد الرحمن قالوا وما الرحمان؟ انسجد لما تأمرنا

ليس لانه ليس بعربي كما قيل هو عربي لا شك - 00:14:58

لكن لا يريدون ان يعترفوا بهذا الاسم يعني. والله عز وجل يذكره في سياقات. سيأتينا الان الكلام عليها. نعم. والرحيم فعيل للرحم

ايضا كمريض من مرض. يعني لو تشبه بتشبيهات اخرى رحمة المريض نعم لو اتينا - 00:15:13

كشريف مثلا انسب يعني ما نقول الرحيم كمريض نقول رحيم كشريف كعظيم مثلا في الرحمن من المبالغة ما ليست من رحيم.

الخلاف بين الرحمن الرحيم. العلماء دائما في تقريراتهم في - 00:15:34

الفقه والعقائد يتبعون البيضاوي وهو اخذه من الزمخشري هالمرحى يقول زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. فالرحمن ابلغ من

الرحيم الرحمن ابلغ من الرحيم. فيعترض عليهم طب اذا كان ابلغ انت تنتقل من الاقل للاعلى - 00:15:54

فكيف انت قلت من الابلغ الى الاقل؟ الرحمن الرحيم قالوا الرحمن منعم بجلائل النعم. والرحيم المنعم بدقائقها. فكأنك تقول يا ربي لا

اسألك فقط النعم الكبيرة بل دقائق وصغارها لما؟ هكذا في البيضاوي. لكن انا عملت استقراء تاما للقرآن وهذا ليس مني فقط ان

اخذته من العلماء - 00:16:12

العلماء قالوا هم اعتمدوا على قاعدة كلية زيادة المبنى على زياد معنى لكن عندنا قواعد خاصة صغت فعلمان على ماذا تدل الموبايل.

الابتلاء. الابتلاء. ريان. شعبان يدل على امتلاء او الخلو - 00:16:36

ولكن هنا انسب الامتلاء وفعيل على ماذا تدل عندما نقول شريف طويل ثبوت ثبوت هذا الفرق الاول انه الرحمن التركيز انه لا نقول

ممتلئ الرحمة لانه الله عز وجل لا يوصف بهذا. كله. لكن نحمل على لازم المعنى عظيم الرحمة. كله رحمة. عن الرحمة. ورحيم تركيزه

على الثبوت هذا او لا - 00:16:54

ثانيا الفرق الثاني اذا نظرت انه دائما الرحمن تقال باعتبار الذات يعني اعتبار ذاته متصل بهذا الرحمن على العرش. اما دائما يعني

تتعلق بالعباد بشيء بالناس روض رحيم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:17:15

فالتركيز فيها على التعلق اما هناك التركيز هي على الذات والفرق الاهم ان الرحمن في كل القرآن استعملت مع جميع الرحمات باسم

الرحمن خلق الانسان باسم الرحمن الرحمن علم القرآن. نعم اهل الجنة بسم الرحمن. الرحمة في الآخرة وباسم الرحمن. الرحيم لم تذكر

الا مع الناس - 00:17:32

لا اقول مع المؤمنين فقط بالناس الى رؤوف رحيم وبالمؤمنين. فهي ما ذكرت مع الخلق الرحيم يعني لا تجد آيات رحيم بالخلق يعني

تتعلق بالخلق الا ممكن في اربع آيات في سورة النحل لها توجيه - 00:17:55

بقية المواضع الرحيم تتكلم على الناس اذا اراد رحمته بالناس فهذا هو الانسب. فنلاحظ اذا انا فعلا الرحمن اعم من الرحيم في

الاستعمال لانها استعملت في الرحمة قبل الخلق وبعد الخلق وفي الدنيا وفي الآخرة وفي الجنة وفي المخلوقات - 00:18:11

ويكفيك الرحمن على العرش استوى العرش اشم المخلوقات كلها اما الرحيم دائما بالناس خاص بالناس الا في اربع آيات في سورة

النحل يعني توجه هذا احسن فرق يعني بين الرحمن الرحيم. اما اعتمادنا انه هذه الدلائل نعم وهذه دقائقها اعتمدوا على قاعدة كلية -

00:18:30

وعندكم في الفقه يعني اذا شيء جاء في مورد النص وشيء جاء في غير مورد النص نحن نأخذ في مورد النص هاي اذا جاءني دليل

في غير مورد النص ودليل في مورد النص ايها يقال؟ زيادة المبنى تدل على الزيادة معنى هذه قاعدة كلية عندنا قاعدة خاصة فعيل

يدل - 00:18:51

على الثبوت فعلمان يدل على الامتلاء فحصل الفرق واضحا كأن الله قال رحمن بكل الخلق ومنعم بكل النعم ورحيم بكم ايها الناس

يعني فذكر الرحمن بعد الرحيم كأنه رحمن لكل الخلق ثم من عطف الخاص على العام يشبهه عطف الخاص على العام. كيف الصلوات وال صلاة الوسطى؟ كان - [00:19:10](#)

قصص الرحمة بالناس بعد الرحمة بالخلق فكأنه قال بسم الرحمن بالخلق كله الموجد لكل شيء دنيا واخرى الرحيم بخلقه هذا احسن شيء ويكفي لنا دليل على هذا استقرار القرآن يعني استقرار جميع القرآن ستجد ما قلته لك يعني - [00:19:33](#) ولست انا اول من ذكره يعني انا جمعته فقط يعني العلماء نبهوا الى هذا. فلاحظ ويأخذ من كلام البيضاوي هذا المبحث معظمها. هذه المباحث الامام الرازي والبيضاوي هذه المباحث. نعم - [00:19:52](#)

لكن في الرحمن من المبالغة ما ليست في الرحيم واشتقاقهما من الرحمة وهي هنا مجاز عن الانعام قال الامام الرازي اذا وصف وصف الله تعالى بامر اذا هو مجاز عن الانعام. فعندما نقول الرحمن على يعني تعرفون مذهب السلف والخلف - [00:20:05](#) بالصفات. يعني عندما الخلف يأولون والسلف يفوضون فاکثر العلماء مشوا على كلام الامام الرازي البيضاوي وهؤلاء اه اخذوا مذهب الخلف التأويل وهو مذهب الزمخشري ايضا هنا الامام اللوسي والسكوني قالوا مذهب السلف من التفويض اولى هنا. واجمل حقيقة. يعني الرحمن المنعم - [00:20:31](#)

يعني تفوت معنى لطيفا حقيقة في الموضوع. اذا حملناه على الانعام يكون مجاز مرسل من اطلاق السبب وارادة المسبب. مش هي الرحمة سبب انعام فاطلقنا السبب على المسبب فهي صفة فعل او ذات - [00:20:56](#) ترد الفعل صفة فعل هنا هي تقول خالق الرازق المنعم فهي صفة فعل كيف ممكن ان نحولها لصفة ذات العلم لا واراد بارادة الانعام المجاز عن مش الانعام عن ارادة الانعام والارادة صفة ذهب الارادة والقدرة - [00:21:12](#)

هذه الصفات ذات اذا اما هي مجاز عن الانعام فهي صفة فعل. او عن ارادة الانعام لان الله يريد للانعام رحمن بمعنى يريد. يريد والارادة صفة الذات لكن يعني الامام اللوسي حقيقة نازع في هذا بقوة وهذا النزاع ليس بجديد هو مذهب التفويض - [00:21:33](#) ايش مذهب التفويض؟ ان تنزه الله عن مشابهة خلقه. العلماء لماذا اولوا هذا لماذا احتاجوا الى هذا التأويل لانهم يقولون ايش اصل الرحمة؟ رقة في القلب؟ تقتضي الانعام صحيح ورقة القلب لا تجوز على الله - [00:21:54](#)

فلا بد من التأويل الغضب ثوران الدم القلب فينتج عنه الانتقام صحيح والرحمة الرقة في القلب بان تجعلها الانعام. فهذه المبادئ لا تجوز على الله فالولها الامام اللوسي والسكوني حتى السكوني قال هذا من نزغات المعتزلة. هي ليست من نزغات المعتزلة هم المتأخرون الاشاعرة قالوا بها ايضا - [00:22:09](#)

اولها قال لا الاولى عدم التأويل. نقول كيف لركة القلب لا تجوز على الله يقول طب العلم مش انتم اثبتتم العلم لله؟ هل علمنا مثل علم الله؟ اذا اردنا ان نفسره والقدرة والارادة هنا اثن الثروة - [00:22:33](#) من الثريا فعلم الله شيء وعلمنا شيء لكن هذا علم وهذا علم وقدرة الله وارادة الله فنحن ماذا نفعل؟ نقول ننزه الله عن مشابهة خلقه وعن رقة القلب وهذه المعاني ونثبت لله كما اثبت لنفسه الرحمة - [00:22:52](#)

ونفوض هذه الرحمة اليه ونفوض هذه الرحمة اليه. هذا كيف مذهب الامام اللوسي وهو اخذ به السكوني ساخذ عنه الان؟ ايش يقول اللوسي؟ كون الرحمة في القلب رقة القلب يعني هذا فينا نحن - [00:23:09](#) وهذا لا يستلزم ان نرتكب المجاز يعني في حقنا هي رقة القلب هل يلزم ان تكون في حق الله رقة القلب؟ لا. هي رحمة تليق به. ولا نفهم نحن نفوض هذه كيفيتها ومعناها الى الله - [00:23:24](#)

وننزه الله عن مشابهة خلقه من رقة القلب ونثبت الله ما اثبتته. فهي كالعالم يقول هي مثل العلم والقدرة والارادة كما لم تؤولها لم تؤولها فرد الاشاعرة قالوا الفرق بين الارادة والعلم والقدرة وبين الرحمة - [00:23:38](#) لان العلم والارادة والقدرة يجوز ان نصف الله بها. لكن هناك في معنى لا يجوز ان نصف الله به فقال هل لا يجوز ان نصرف الله به لانك قسته على الخلق - [00:23:55](#)

ولماذا انت قست رحمة الله على رحمتك؟ يعني كيف واحد مثلا يريد ان يعرف لولد صغير طائرة الطائرة في المطار يقول هي تشبه



طائرتك الصغيرة يعني اين الطائرة الصغيرة التي يلعب بها الولد؟ نقول له المثل الاعلى. فيقول يعني هذا لا يستلزم ارتكاب التجوز  
عند اثباتها لله. لانا - 00:24:06

نقول هي الصفة لائحة بذات الله كسائر الصفات. ومعاذ الله ان تقاس صفات الله بصفات المخلوقين. واين التراب من رب الارباب حتى  
تقيسوا. وان عقولكم صغيرة يعني نحن في ارض صغيرة في كون صغير - 00:24:26

نريد ان نفهم رحمة الله فنقيس على رحمتنا يعني هذا لا ينبغي يعني رحمة الله نقول نعم نحن ننزه الله عن مشابهة خلقه ليس كمثله  
شيء ونفوض الرحمة لكنها رحمة تليق به مع تفويض كيفيتها الى الله عليه - 00:24:43

عرفتهم قال يعني وانتم لو قلتم بهذا لزمكم ان تؤولوا السمع والبصر. لكن العلماء الاشاعرة ردوا ان هذا يختلف هذا يختلف عن هذا  
هذا فيه معنى لا يليق وهذا معنى لا يليق - 00:24:59

قال واثباتها بالمعنى اللائق يعني ان انت قد تقول طب نحن نثبت الرحمة لله لكن نجعلها. نقول جيد هل انت تعرف الذات؟ لا. لا ذات  
الله حقيقة ذات الله ما احد يعرفها. هل هذا الجهل عين العظمة والعز فيها تنقيص لله - 00:25:12

هذا العز عظمة الله ان لا تدرك ذاته. لذلك يقول يعني الجهل بحقيقة تلك الحقيقة كالجعل بحقيقة ذاته لا يعود منه نقص فعلى الله عز  
وجل. بل هو عزة كماله والعجز عن درك الادراك ادراك - 00:25:31

والعجز عن الدرك الادراكي ادراك. ثم نقل كلام السكوني ونقله ايضا الشيخ ياسين عندكم في الحاشية. اذا نظرتم للشيخ السكوني هذا  
السكون له كتاب اسمه التمييز لما اورده الزمخشري من الاعتزال - 00:25:48

لمن تكون له كتاب اسمه التمييز لما اودعه الزمخشري من الاعتزال التمييز لما اودعه الزمخشري من اعتزال توفي سنة سبع عشرة  
وسبعمائة تمام ماذا قال السكوني؟ انظروا عندكم في ياسين حاشية ياسين منقولة. قال الامام السكوني - 00:26:04

في كتابه المسمى بالتمييز فيما وقع للزمخشري من اعتزال في تفسير الكتاب العزيز. ان وصفه تعالى بالرحمة مجاز اعتزال يعني وهنا  
في ممكن ان في وصفه تعالى بالرحمة مجازا فيه اعتزال وضلال باجماع الامة - 00:26:24

لان الامة اجمعت على ان الله تعالى رحيم على الحقيقة ان من نفى عنه حقيقة الرحمة فهو كافر. وانما قال الزمخشري ذلك لان الرحمة  
عند المعتزلة رقة وتغير لانهم ينكرون - 00:26:42

الارادة مش هم ينكرون صفات المعاني؟ صفات المعاني هم لا يثبتونها يقولون الله قادر بذاته وسميع بذاته لانهم ينكرون الارادة  
القديمة ويصرفون رحمة الله تعالى الى الافعال او الى ارادة حادثة - 00:26:57

تعالى الله عن قولهم تمام؟ هذا كلام السكوني. المهم الحاصل نحن لا نقول نقول الله له رحمة كرحمتنا. لا. اولا نفوض الكيف والمعنى  
نقول ليس كمثله شيء وليس رقة القلب قطعاً. وما هي رحمة الله؟ معنى يليق بجلال الله لا نعرف معناه. لذلك ايش قال؟ لان السلف

الذي عليه السلف الالوسي - 00:27:14

الله تعالى عن مشابهة المحدثات ثم فوضوا اليه سبحانه وتعالى تعيين ما اراده هو من الصفات المتشابهة هذا مذهب دقيق انتبهوا  
يختلف عن بعض المذاهب المشهورة الان يقولون له يد لا هناك يفوضون - 00:27:40

فقط يفوضون الكيف دون المعنى هنا الذي عليه السلة يفرضون الكيف والمعنى. يقول ليس كمثله شيء. والمعنى ايضا نفوضه لا تعيين  
المعنى هذا الى الله. هذا اجمل حقيقة يعني الرحمن الرحيم المنعم. لو اراد المنعم لقال بسم الله المنعم - 00:27:58

الرحمن يعني ابقاؤها على هذا المعنى يعني اوسع معنى واجمل والطف. وادق حقيقة في التفسير. نعم. هذا يعني حاصل الموضوع  
نعيدها مرة ثانية. فاذا على رأي الخلف هي مجاز مرسل من اطلاق السبب على المسبب - 00:28:19

اما صفة فعل اذا اردنا الانعام او صفة ذات اذا اردنا ارادة الانعام هذا كله اليوم علم كلام لم يعد الشيخ خالد الازهري يدخلنا في كل  
شيء يعني. والرحيمي فعمل من رحم ايضا - 00:28:37

كمريض من مرض لكن في الرحمن من المبالغة ما ليست للرحيم واشتقاقهما ومن الرحمة من الرحمة وهي هنا مجاز عن الانعام قال  
الامام الرازي اذا وصف الله تعالى بامر ولم يصح ولا يصح ولا يصح - 00:28:54

كم وجها فيها؟ اه نعم. ثلاثة انصح يصح من اي باب؟ فيصح هي صحة للغة نعم يصح اخف ولم يصح نعم قال الامام الرازي اذا وصف الله تعالى بامر ولم يصح وصفه به يحمل على غاية ذلك وملائمة - [00:29:19](#)

وملائمته وهذه قاعدة في كل مقام وهذا جميل يعني مثلا استجاب صيغة الاستفعال لاي شيء تستعمل للطلب. للطلب هل معناه ان الله طلب الاجابة وتكلفها؟ لا لا نحمله على لازم المعنى - [00:29:49](#)

نحمله انه اجابة اجابة عظيمة تعال اصلها يدل على التكلف والاجتهاد. هل نقول تكلف ان يعلو؟ نقول على علوا عظيما. نحمل على لازم المعنى وهذا معنى اللطيف صحيح في مواضع كثيرة هكذا لان القرآن كما يقول العلماء خاطبنا باللغة العربية التي نفهمها. فاستعمل كلمات ليقرب لنا - [00:30:05](#)

صفات الله كيف تدرك فمثل اطفال يعني اذا اردت ان تشرح له شيئا تقول هذه تشبه لعبتك هذه الطائرة في المطار تشبه لعبتك التي تلعب فيها. القرآن يعني يقرب لعقولنا - [00:30:29](#)

باقرب شيء في اللغة العربية. لكن لابد ان نستحضر قاعدة ليس كمثله شيء. هذه قاعدة لابد ان لا تغيب عنها. لانها اذا غابت عن وقلت انا افهم اليد ايش المعنى اليد الذي تفهمه؟ تقول له انا لا افوض المعنى - [00:30:41](#)

نقول انت لا تفوض المعنى تفوض الكيف صحيح. مفوض الكيف جيد لكن لم تفوض المعنى في اشكال. لماذا؟ اقول لك مثلا اشرح لي اليد التي تفهمها اشرح لي اليد اتحدك ان تستطيع شرحه - [00:30:58](#)

اذا لم تفوض المعنى اشرح لي اليد الذي تفهمه لم تأتي الا بالجراحة قطعاً. قف طويلا انت ونفسك يعني وقل ما المعنى الذي تفهمه؟ انت لا تفهم الا المعنى الجارح. عرفت كيف؟ لذلك العلماء يعني لابد ان تكون اقرب لقول اللي مش ليس شيء مثله - [00:31:14](#)

ليس كمثله شيء اتى بالكاف واتى بشيء وقدم المفعول كل هذا حتى يؤكد لنا انه ابدى ليس كمثله اتفضل الحمد لله الحمد لغة الوصف بالجميل الاختيار على الاختيار. الوصف بالجميل الاختيار - [00:31:34](#)

الاختياري اختيارية على قصد التعظيم لنا الحمد لغة يعني عندنا حمد في اللغة وحمد في العرف المعروف تعرفون ان ما تعارف عليه اما مجموعة اصطلاح فيه شرعا او اصطلاح تعارف عليه العلماء او تعارف عليه مجموعة - [00:31:55](#)

وحقيقة عندما يقول لغة في اصل اللغة وعندما يقولون في العرف كانك تفهم انا رأيته في حاشية هي حقيقة مستفادة من استعمالات الاحاديث والقرآن فلذلك بعض العلماء قال كان عليهم ان يقولوا الحمد لغة والحمد شرعا - [00:32:13](#)

مش اصطلاحا ولا عرفا لان المعاني التي يذكرونها للعرف والاصطلاح هي مأخوذة من القرآن والسنة حقيقة فالان في حمد في اللغة وفي حمد في استعمال القرآن عندما القرآن يقول الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. هل معناها نحن نفعل شيئا نحمد الله انه خلق السماوات والارض؟ ولنثني على الله - [00:32:29](#)

وليس فعل القلب وان كان فعل اللسان لا يخلو عن يعني مش معقول واحد يقول الحمد لله يثني على الله بلسانه الا وهو ايش يعتقد هذا لقلبه ويفعل بمقتضاه يعني يستلزم الحمد باللسان القلب والاركان لكن اصل الحمد لغة والثناء. نقول الحمد لله رب - [00:32:53](#)

بالعالمين. اثني على الله رب العالمين. فمعناها الثناء باللسان هذا الحمد لغة. ويستلزم الاركان والقلب اما الحمد العرفي كما سيأتينا مأخوذ من استعمال القرآن عندما تشرب وتأكّل ماذا تقول؟ الحمد لله الذي اطعمنا واسقانا كأنك تقول احمداً لان - [00:33:11](#)

انك انعمت احمداً وتفعل لقلبك تستشعر باركانك. هذا حمد اخذ من الاحاديث عرفا فالان افهموا من اين عرفا ومن اين لغة. مهم جدا. العرف في حقيقة مأخوذ من الشرع من القرآن والسنة. لغة ثانية في اصل اللغة - [00:33:30](#)

تمام؟ فعندنا الان حمض لغوي وحمض اصطلاحى والشكر لغوي وشكر اصطلاحى. تفضل سيدي. ايش قال؟ مرة ثانية. الحمد لغة. الوصف بالجميل جميل الاختيار لانه اذا لم يكن اختياريًا مثل جوهرة - [00:33:47](#)

انت لا تقول احمد الجوهرة على جمالها. تعرفون الجوهرة او اللؤلؤة؟ اه لؤلؤة. انت لا تقول احمد اللؤلؤة على جمالها لانها ليس لها اختيار. انت تمدحها هذا يسمى مدحا لاحمدا - [00:34:07](#)

قد يقول قائل طب لاختياري طب صفات الله انت تثني على الله لانه متصل بصفات العظمة هل صفات الله اختيارية هي لا ليست

اختيارية هي قديمة لكن افعالها الناتجة عنها اختيارية - [00:34:19](#)

تمام؟ هنا ويتكلم على اي حمد سواء حمد لله او حمد لغيره الحمد مطلقا هو اللغة الوصف بالجميل لا بالقبيح. ذاك ذم اسمه الاختيار

اذا لابد ان يكون الفعل الذي فعله الاخر اختياريا - [00:34:34](#)

اما اذا لؤلؤة جميلة لا اقول احمدها انا امدحها تمام؟ على قصد التعظيم. لماذا قال على قصد التعظيم لانه قد يقال على سبيل الاهانة

مثل ذق انك انت العزيز الكريم - [00:34:51](#)

هذا كلام جميل وفيه مدح. لكن هل قيل على سبيل التعظيم؟ قيل على سبيل الاهانة ثق انك انت العزيز الكريم. هذه سورة دخان. هذا

ليس مدحا. هذا تحقيق. لذلك يقول الوصف بالجميل لاختيار على قصد التعظيم. اذا الوصف باي - [00:35:05](#)

يكون باللسان. باللسان. ورد يرد ما اسم المكان من ورد يرد؟ مورد. مورد. ما معناه ورد ورد ماء مدين. وواردات. نعم. يرد اليكم بترول

وانتم تصدرون صحيح لورد انه اصل فمورد الحمد شو يعني مورد الحمد؟ من اين يرد الحمد؟ مورده ماذا - [00:35:22](#)

اللسان او القلب او الجوارح. اللسان اللسان. فمورده خاص لكن الحمد يكون لله بالثنا بالجميل على الله لانه متصل بصفات العظمة

ولانه منعم ولله الحمد يكون انت تحمد الله وقل الحمد لله الواحد - [00:35:50](#)

الحمد لله الجليل الحمد لله العظيم الحمد لله الكريم. تثني على الله لانه متصل بالصفات العظمة. ولانه ينعم عليك. اما الشكر لا يكون

الا مقابل نعمة فايها اعلى كعبا في العبودية. الحمد. الحمد. الحمد. لماذا الحمد اعلى كعبا في العبودية؟ لا يحتاج للنعم - [00:36:10](#)

انت تحمد الله لانه الله كيف رابعة العدوية؟ ايش قالت الرابعة العدوية يعني؟ هي تعبد الله لانه مستحق للعبادة لذاته كيف كبار

الاولياء كبار الاولياء يعني يعظمون الجنة ويخافون من النار. بس يقولون مقصدنا الاعظم الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ذكر الوجه الذي

هو اعلى المقاصد - [00:36:28](#)

انما نطعمكم لوجه الله يعني يعبدون الله لذات العباد لذاته. كيف النبي صلى الله عليه وسلم مش غفر لهم ايش قال افلا اكون هو الثناء

على الله لانه متصل بالصفات العظمة ولانه منعم فهي اعلى كعبا في العبودية. فمورده - [00:36:51](#)

لكن متعلقه متعلقهم عام لانه يتعلق بالنعمة وغير النعمة اذا الحمد اللغوي مورده خاص ومتعلقه عام. ايش معنى ما اريده خاص يعني

وما معنى متعلقه عام تحمد الله لانه منعم ولانه متصف بصفات العظمة. هذا معنى قوله اتفضل - [00:37:09](#)

الحمد لله الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والوصف لا يكون الا باللسان فيكون مورده خاصا وهذا الوصف

يجوز ان يكون بازاء نعمة. يعني الايزاء مقابل نعمة بازاء نعمة او غيرها. واضح؟ سواء لان الله متصف بالصفات العظمة لانه منعم -

[00:37:36](#)

نعم. فيكون متعلق متعلقه متعلقه عام. فهنا هذه النقطة الاولى. اذا الحمد لغة مورده خاصه اللسان ومتعلقه عام وهو النعمة

واتصاف الصفات العظمة. نعم. الشكر الان نحن عندما نشكر نشكر بلساننا صح؟ نعم. ماذا الله قال لداوود - [00:38:04](#)

عليه السلام في سورة سبأ ايش خرافات؟ ماذا قال؟ اعملوا ال داوود شكرا. من ال داوود يعني؟ بعضهم قال هو سليمان واولاده

واحفاد داوود وبعضهم قال هذا الخطاب وان كان ورد في قصة سليمان لكنه ايضا اريد به ايضا داوود يعني فعندما قال اعملوا شكرا -

[00:38:28](#)

لذلك انت عندما تصلي لا تصلي لانه واجب صلي شكرا لله على المنعم على النعم يعني في عملوا صورة للاعصاب اللي في الانسان. هل

رأيتموها اكتبوا في الانترنت صورة اعصاب الانسان تعرفون الاعصاب؟ لو تراها تذهل - [00:38:50](#)

كانها يعني خيوط هائلة في جسمك خيوط هائلة لو مدت حول الكرة الارضية تلف حولها مش عارف كم مرة فانت لابد ان تعبد ان

تكون عبادتك تقصد بها الشكر لا الواجب - [00:39:11](#)

اعملوا ال داوود شكرا عندما تصلي وتصوم صم شكرا. فاذا الشكر يكون بالعمل يكون بالقلب ويكون باللسان فمتعلقه عام او خاص اه

مورده عام او خاص؟ مورده خاص. عام. عام. الشكر مورده عام لانه يكون باللسان والقلب والجناب. هو يكون في مقابل - [00:39:26](#)

بالنعمة اذا متعلقه خاص خاص شامل قعد بالموضوع الحمد ما هو الثناء باللسان على الجميل الاختيار يكون باللسان ام بالقلب ام



باللسان فقط؟ ويكون نعمة او غيره انت تحمل ندعو الله لانه متصل بصفة يتعاضمه لانه منعم - [00:39:48](#)

فاذا مورده خاص متعلقه عام. الشكر يكون بالكل فمورده عام ويتعلق بالنعمة فقط فهو خاص. نعم الان بالنعمة هل النعمة على الحامد او على الشاكر او غيره فقط على الشاكر - [00:40:11](#)

انا ممكن اشكر الله لانه انعم على ولدي صح ممكن اشكر الله لانه انعم على ولدي. نعم. او على امي فممكن لو عممناها يعني على الشاكر او غيره بس في يعني - [00:40:32](#)

يعني ثناء على الله لانه انعم على الشاكر او على غيره بس مقابل نعمة يعني. نعم هذا في اللغة تفضل استاذ والشكر والشكر على العكس لكونه لغة فعلا نعم لكونه فعلا خبر - [00:40:45](#)

اركان ولغة اي في اللغة منصوب بنزع الخافض. لكونه في اللغة اه فعلا. نعم لكونه لغة فعلا. ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر في كثير من العلماء زادوا او غيره احسن - [00:41:02](#)

حتى يساوي حتى يساوي الحمد العرفي الحامد على الشاكر او غيره. نعم سيدي يقول يا سيدي اصلا او تبعا فصارت له تبعا بس هذا اوضح على الشاكر او غيره اوضح من اصالة او تبعا - [00:41:24](#)

نعم دي والشكر على العكس لكونه لغة فعلا ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر ا يكون مورده اللسان والجنان ومتعلقه النعمة الواصلة وكل عطف على نوره اللسان والجنان والاركان - [00:41:40](#)

عندكم الاركان؟ وضيفوا الاركان. الاركان. فيكون مورده اللسان والجنان والاركان. ومتعلقه النعمة. هذا عطش مفرد على مفرد ان زيда قائم وعمرا جالس ان زيدا قائم وعمرا جالس. فيكون مورده اللسان او اللسان والجنان - [00:42:09](#)

كان ومتعلقه النعمة ومتعلقه عطف على مورده والنعمة عطف على اللسان ومتعلقوا النعمة الواصلة الى الشاكر. نعم او غيره. نعم فيكون مورده اللسان والجنان ومتعلقه النعمة الوصية الى الشاكر. فكل منهما اعم واخص اعم - [00:42:36](#)

اعم واخص من الاخر بوجه. اذا ايش نسمي بينهما النسبة بينهما عموم وخصوص من وجهي؟ بماذا ينفرد اذا كان الانسان اذا كان للذات فقط انت تحمد الله لذاته. هم. هذا حمد ولا شكر؟ - [00:43:00](#)

الحمد لله لذاتي لذاتي هذا حمد فقط طب اذا انعم عليك سبحانه وتعالى هذا حمد وشكر يجتمعان صحيح وينفرد الشكر بماذا مقابل ان بالقلب لا مقابل نعمة حمد وشكر حمد وشكر نعم مقابل نعمة الحمد والشكر كل الاركان بالقلب والاركان احسنت بالقلب - [00:43:21](#)

اه اذا ينفرد الحمد اذا قلت احمذك يا الله لانك قديم لانك واحد مثلا وان كان يصلنا نعم منها يعني بس لو فرضنا هذا وهذا حمض لكن احمذك واشكرك يا الله لانك انعمت علي. هذا يشتركان وينفرد الشكر باني اشكر الله بالعمل وبالقلب. ايوا - [00:43:43](#)

على النعم فعملوا الصورة للاعصاب اللي في الانسان هل رأيتموها اكتبوا في الانترنت صورة اعصاب الانسان تعرفون الاعصاب؟ لو تراها تذهل كأنها يعني خيوط هائلة في جسمك خيوط هائلة لو مدت حول الكرة الارضية تلف حولها مش عارف كم مرة - [00:44:07](#)

فانت لابد ان تعبد ان تكون عبادتك تقصد بها الشكر لا الواجب اعملوا ال داوود شكرا عندما تصلي وتصوم صم شكرا. فاذا الشكر يكون بالعمل يكون بالقلب ويكون باللسان. مورده عام او - [00:44:29](#)

مولده خاص. عام. الشكر مورده عام لانه يكون باللسان والقلب والجناب. هو يكون في مقابل نعمة اذا خاص خاص شامل قعد الموضوع الحمد ما هو الثناء باللسان على الجميل الاختيار يقوم باللسان ام بالقلب ام باللسان فقط؟ ويكون نعمة او غيره انت تحمل - [00:44:45](#)

ندعو الله لانه متصل بصفة يتعاضمه لانه منعم فاذا مورده خاص متعلقه عام. الشكر يكون بالكل فمورده عام ويتعلق بالنعمة فقط فهو خاص. نعم الان بالنعمة هل النعمة على الشاكر او غيره ولا فقط على الشاكر - [00:45:12](#)

انا ممكن اشكر الله لانه انعم على ولدي صح ممكن اشكر الله لانه انعم على ولدي. نعم. او على امي. فممكن لو عممناها يعني على الشاكر او غيره. ثناء على الله لانه انعم على الشاكر او على - [00:45:36](#)

غيري بس مقابل نعمة يعني. نعم - 00:45:50